وفـى التعامـل الموسـيقى المصـاحب للعـرض والإضـاءة والديكور..قـد زاحـم أداءهـا التمثيلـى النـاعم الرفيـع رغـم جمالـه الفنـى إلا انـه كـان يحتـاج إلـى توظيفـه مسـرحيا حيـث تسـتخدم كـل أدوات التمثيـل المسـرحى وتوظيـف الجسـد فـى التعبير عن حالات الشخصية الوجدانيـة المختلفـة والعـل تميـز أداء كريسـتينا فـى هـذا العـرض ويرجع أيضا فكرته التى راودتها منذ عامين بعد وفـاة زوجهـا مباشـرة.. وبعد قراءتهـا لروايـة – العشـيقة - ل - مارجريـت دوراس- المليئـة بالـذكريات الحلـوة والمـرة جميعـا... فـأرادت تقديمها مسرحيا فـي العرض الـذي يستعرض جانبـا مـن ذكريـات المؤلفـة الأصـلية ويتطـابق شعوريا ولا شعوريا مع ذكريات – كريستينا – مما اثر فيها لدرجـة المعايشـة والتقمص... لـذا جـاء العرض ناجحـا فـي إثـارة مشـاعر الجمهور بقوة...

غرفـة سـودانية بمليـون دولار وعلـي نفـس المسـرح قـدمت فرقـة الطليعـي السـوداني – السودانية مسرحية – غرفة بطيون دولار – من تأليف النعمـان حسن وإخراج محمد السني دفع الله.. وهى تناقش اهتمام النظام الحاكم بوسـا ئل التعذيب والقمع لمعارضين بوجود غرف لسجنهم تكلفة كل منهـا مليون دولار وينـوه العرض بـان هذا المبلغ يكفي لإصلاح قرية أو إطعام الجوعي والمحـاجين فـي أنحـاء المدينـة... بـدا العـرض بظلام تام يظهر منه رجل يحمل سجائر مشتعلة يغرزها في الظلام بأعين المشاهدين وفي الغرفة يصـرخ المعذب – عبـد الحكيم الطـاهر – الـذى حسـبوه فـي غرفـة بهـا سـائل وتعـذيب بمليـون دولار كي يعترف بما يريدون ولكنـه يصر على موقفـه... فيظهـر مـن خـلال العـرائس الخشـبية بالمسرح الجلاد - محمد السني دفع الله - ليكون ظلـه ومعذبـه، بـل وبتعذب بـه أيضـا فـي تـداخل يحدد العلاقـة النفسـية المريضـة التـى تـربط بـين مراكـز القـوي فـي الحكـم الفاسـد وبـين معذبيهم وينتهى العرض برؤية الخلاص تطل من بعيد... وإن كان المخرج والممثل -محمد السني دفع الله - قد ا ستخدم تقنيات المسرح الحديث في العلاقة التشـكيلية بـين الشخصـيات إلا أن مشـاركه فـي العرض الممثل -عبد الحكيم الطاهر - كـان ينبغي أن يكـون أداؤه أكثـر تلقائيـة وبسـاطة مـن هـذا الأداء الانفعالي... ويتميز الـديكور بالبسـاطة في وضـع سـلم يـوحي بوجـود الغرفـة إلـى جانـب الموسيقي... ولـم يعتمـد المخـرج علـي الإضـاءة في التوظيف الدرامي للعرض.

اختتـام المهرجـان الـدولى الأول للمسـرح التجريبى

حصاد جيد رغم سلبيات التجربـة الأولـى

رغم التحفظات التى أبداها البعض إلا أن الجميع اثنوا على الملتقى المسرحى الحاشد الذى جاء ختامـه تتويجـا لهذه الظـاهرة الفنيـة التـى شملت ١١٦ عرضا عربيا وأجنبيا تحت شعار التجريب فـى المسـرح. والـذى كـان مـن بـين فعالياتـه هذه النـدوات واللقـاءات المثمـرة بـين المسـرحيين العرب والتى تعطى مساحة اكبر لاحتكاك البنـاء. وقد ركزت توصيات المهرجان على استمرارية هذا الحـوار المثمـر عروضـا ولقـاءات فـى قـادم الأعوام..كمـا أعطت عنايـة خاصـة لـدعم النضـال العربى بشتى صوره.

ووجهت نداء خاصا إلى كل المسرحيين فى العالم لدعم انتفاضة الشعب الفلسطينى التى دخلت شهرها العاشر.

اختتام المهرجان الدولى الأول للمسرح التجريبى لياليه المسرحية العشر داخل أسوار قلعة صلاح الدين الايوبى التى أضفت على الليلة الختامية بعضا من سحرها العتيق كما بدت القاهرة بأضواء ليلها الساحر تحت أسوار القلعة الشاهقة كلوحة فنان مبدع

بدا الحفل الذى قدمته الفنانة مديحة حمدى والفنانة فردوس عبد الحميد بكلمة للمخرج سعد اردش رئيس المهرجان، رحب فيها بالمستشارين الثقافيين لسفارات الدول المشاركة فى المهرجان وجماهير الحضور، كما حيا الجهود التى بذلت لإنجاح المهرجان الذى كان يحلم المسرحيين العرب وحيث يبدأ من الآن العد التنازلى للمهرجان الثانى.

وأضاف وقد تناولت الندوة الفكرية الخاصة بإعداد التوصيات أهمية التوصل إلى مفهوم للتجريب فى المسرح يكون منطلقا للتواصل بين تجارب المسرحيين العرب وناقشت موضوع التجربة والتجريب بهدف التفريق بينهما وكيفية توظيف التجريب باعتباره وسيلة موضوعية لتجاوز الواقع المسرحى الراهن وذلك بالبحث عن توجهات جديدة لبناء علاقات حية مع الجمهور رغبة فى الوصول إلى أوسع قاعدة جماهيرية، كما احتل محور النقد المسرحى حيزا هاما فى المناقشات حتى يواكب حركة التجريب فى المسرح ويكون رديفا حيا لها وقد توصلت الندوة الفكرية إلى التوصيات التالية.

-التأكد على إقامة المهرجان جاءت تلبية لضرورة مسرحية عربية وعلى استمراره فى موعده السنوى مكسب للحركة المسرحية العربية

بما يتميز به من خصوصية وتكامل مع المهرجانات العربية الأخرى

– التأكيد على أهمية التجريب فى إثراء الحركة المسرحية العربية ودعوة المؤسسات المسرحية إلى تبنى هذا التوجه الطليعى ودعمه.

- أن تكون الأعمال المشاركة فى الدورات المقبلة للمهرجان ذات طابع تجريبى حقيقى - وان حرية الفنان شرط اساسى للإبداع وان التجريب جزء لا يتجزا من هذه الحرية

- ضرورة تعزيز المؤسسات التى تمارس وترعى التجريب المسرحى. ودعمها فى مستويات النتاج والتوزيع والنقد والتنظير والإعلام.

ووجه المشاركون فى الندوة الفكرية نداء إلى المسرحيين العرب والأجانب. للوقوف إلى جانب الانتفاضة الفلسطينية ودعمها بكل الوسائل، كما ابدوا ارتياحهم وتأييدهم لانتهاء الحرب فى الخليج العربى ومساندتهم لجهود السلام فى هذه المنطقة الحيوية من وطننا العربى الكبير.. كما أعلنوا مساندتهم لوحدة التلاب اللبنانى وعروبته.ثم جاءت كلمة الوفود العربية والتى ألقاها المخرج الكويتى فؤاد الشطى قال اعبر باسم الوفود باعتزاز لهذا الحدث الفنى الكبير الذى حالفه النجاح بشكل لم نكن نتوقعه.. فقد اتاح لنا عرض تجاربنا من خلال جو ديمقراطى نتبادل فيه الآراء نتفق ونختلف نستفيد ونفيد من بعضا الأخر.. وقد وضح منذ البداية الجهد الكبير الذى بذل لتسهيل مهمة العروض.

وقال الشطى: فإذا كان هذا المهرجان لكل الفنانيين العرب فإيماننا بان القاهرة هى الرافد ولم لا والحركة الفنية تدين لها بشكل أو بأخر.. ونحن سعداء بإقامة مهرجان دمشق ثم قرطاج ثم بغداد بالعروبة والصمود حتى جاء هذا المهرجان كتتويج رائع لها.

والذى سيكون عاملا هاما فى التطوير الفن والفنون العربى إلى الامثل.. وأخيرا ابارك هذا المهرجان الذى يدعو إلى الفخر والاعتزاز وتبعه الفنان الآن مبروك عن الوفد البلجيكى والكسندر ليفتى عن الاتحاد السوفياتى اللذان رحبا بفكرة المهرجان وإقامته كما عبرا عن سعادتها بالمشاركة فيه

ثم اختتمت كلمات الوفود بكلمة الفنان التونسى المنصف السويسى عن المهرجانات المسرحية العربية - فقال: فننا الزيف الذى نصل به إلى الحقيقة فإننا من اجل الحقيقة تمارس اللعبة بعيدا عن واقع تلك الشخصيات التى تعيش حالات يقوم بعضها بدور ملك وهو شخص بسيط أو فنان وهو جزار أو بوليس – ثم ابتسم – وهو أستاذ

والفن يبدأ بالتناقض والتضاد والصراع فى الحوار الديمقراطى فى المسرح وليس خارجه لكننا نتمنى أن نراه خارجه مثل ما فى المهرجان.. بعدها قام فاروق حسنى وزير الثقافة بتسليم شهادات التقدير لكل الفرق والوفود المشاركة، كما أعلن انه فى موعد لاحق سيتم توزيع شهادات التقدير للفرق المصرية المشاركة.

واختتم الحفل ببرنامج فنى شاركت فيه فرقة الموسيقى العربية.. وربعاى الموسيقى ثم رقصة – التنورة – لفرقة الدراويش بقص ثقافة الغورى للتراث.. وبنهايتها دعا الوزير الضيوف والمشاركين إلى المأدبة التى أقامها تكريما لهم.. وينتهى الحفل بالعناق ووعود باللقاء فى المهرجان القادم..

رحمة..
حالة من التنفيس الدرامى..
على ايدى الهواة !

يرفع المسرح الحديث هذه الأيام الستار عن أول عرض مسرحى بعد مهرجان المسرح التجريبى بعنوان – رحمة – تأليف وسيكود راما – عبد الرحمن عرنوس – أستاذ التمثيل بجامعة اليرموك بالأردن الذى نزح إليها من القاهرة بعد مشوار محاولاته لإيجاد لغة جديدة للتعبير الحركى ومفرداته.. حتى جاءت السيرة الشعبية التاريخية(ناعسة وأيوب) برؤية سيكود رامية على خشبة المسرح تختلف بالضرورة عن سيرة المداحين الشعبيين الذين ركزوا على الحدوتة الكاملة مستغلين ما فيها من تشويق لم تشغل المعد – عبد الرحمن عرنوس –الذى اعتمد على الحالة فقط فتحول بذلك مدلول الحدث.

فالعلاقة بين (ناعسة أو رحمة) كما فى المسرحية وبين أيوب ليست فقط هى الحب بين طرفين ولا يستطيع احديهما التخلى عن الأخر ولكنها المبدأ أو العرض والشرف وأحيانا الكيان أو الأرض.. اللذان شكلا المحور الاساسى للأحداث فى المسرحية وفى المقولة أيضا.

ففى المسرحية التى بدأت بتشكيلات الكورس الذى يدق ناقوس الافتتاح بمقولته عن دور المسرح.. جاءت رحمة إلى وطنها تحمل - أبوب – قفص من الخوص فيراها – نور – مصاص الدماء ومستغل الأحداث ومحركها لتجويع الشعب كى تظل فى حاجة إليه..ويحاول أبعدها عن القرية بكل الوسائل.. فهو يعلم أنها الوحيدة التى تستطيع كشفه والتخلص منه إذا تعاون معها أهل القرية